

لَمْ اصْطَجِعْ أَيْنَا مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاؤَدَ، وَمَلَكَ آسَا إِنْهُ عِوَضًا عَنْهُ. فِي أَيَّامِهِ اسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ عَشْرَ سِنِينَ.² وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَيْهِ.³ وَتَرَعَ الْمَدَابِخُ الْعَرَبِيَّةُ وَالْمُرْقَعَاتُ، وَكَسَرَ النَّمَائِيلَ وَقَطَعَ السَّوَارِيَّ، وَقَالَ لِيَهُودَا أَنْ يَطْبُلُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يَعْمَلُوا حَسْبَ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ. وَتَرَعَ مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا الْمُرْقَعَاتِ وَنَمَائِيلَ الشَّمْسِ، وَاسْتَرَاحَتِ الْمَمْلَكَةُ أَمَامَهُ. وَبَنَى مُدُنًا حَصِينَةً فِي يَهُودَا لِأَنَّ الْأَرْضَ اسْتَرَاحَتْ وَلَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ حَرْبٌ فِي تِلْكَ السِّنِينِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَاهُ. وَقَالَ لِيَهُودَا، لِيَسِنْ هَذِهِ الْمُدُنُ وَنُحْوَطُهَا بِاسْوَارٍ وَأَبْرَاجٍ وَأَبْوَابٍ وَغَوَارَصَ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ أَمَامَتَا، لَانَّا قَدْ طَلَبَنَا الرَّبَّ إِلَهَنَا. طَلَبَنَا فَأَرَاهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. قَبَّنَا وَنَجَحُوا. وَكَانَ لَآسَا جِيَشٌ يَحْمِلُونَ أَثْرَاسًا وَرِمَاحًا مِنْ يَهُودَا، لَالَّاثْ مِنَةَ الْفِي، وَمِنْ بِنَامِينَ مِنَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَثْرَاسَ وَيَسْدُونَ الْقِيسِيَّ مِنَانَ وَنَمَائِونَ الْفَأَا. كُلُّ هُولَاءِ جَبَابِرَهُ بَاسِن.⁹ فَخَرَحَ إِلَيْهِمْ رَأْنَ الْكُوشِيُّ يَحْيِشُ الْفِي الْفِي، وَيَمْرِكَيَّاتٍ لَلَّاثِيَّةِ، وَأَنَّى إِلَى مَرِيشَة.¹⁰ وَخَرَحَ آسَا لِلْقَائِهِ وَاصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ فِي وَادِي صَفَاتَهِ عِنْدَ مَرِيشَة.¹¹ وَدَعَا آسَا الرَّبَّ إِلَهَهُ، أَيَّهَا الرَّبُّ، لَيْسَ قَرْفًا عِنْدَكَ أَنْ تُسَاعِدَ الْكَثِيرَيْنَ وَمِنْ لَيْسَ لَهُمْ قُوَّةً. فَسَاعَدَنَا أَيَّهَا الرَّبُّ إِلَهَنَا لَانَّا عَلَيْكَ أَنْكَلَنَا وَبِاسْمِكَ قَدْمَنَا عَلَى هَذَا الْجَيْشِ. أَيَّهَا الرَّبُّ أَنْتَ إِلَهَنَا. لَا يَقُوَّ عَلَيْكَ إِنْسَانٌ.¹² فَصَرَبَ الرَّبُّ الْكُوشِيُّنَ أَمَامَ آسَا وَأَمَامَ يَهُودَا، فَهَرَبَ الْكُوشِيُّونَ.¹³ وَطَرَدُهُمْ آسَا وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ إِلَى جَرَارَ، وَسَقَطَ مِنَ الْكُوشِيُّنَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لَهُمْ حَيٌّ لَاَنَّهُمْ اِنْكَسَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ حَيْشِهِ. فَحَمَلُوا عَنِيمَةً كَثِيرَةً حِدًا.¹⁴ وَصَرَبُوا حَمِيعَ الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَ جَرَارَ، لِأَنَّ رُعْبَ الرَّبِّ كَانَ عَلَيْهِمْ، وَهَبُوا كُلُّ الْمُدُنِ لِلَّهِ كَانَ فِيهَا نَهْبٌ كَثِيرٌ. وَصَرَبُوا أَيْضًا خِيَامَ الْمَاشِيَّةَ وَسَاقُوا عَنَمًا كَثِيرًا وَحِمَالًا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورَسَلِيمَ.